( وحمال أثقال اذا هي أعرضت ... عن الاصل لا يسطيعها المتكلف ) .

وقال محمد بن سلام قال يونس بن حبيب ما جاءنا عن احد من روائع الكلام ما جاءنا عن رسول ا .

وقد جمعنا في هذا الكتاب جملا التقطناها من أفواه أصحاب الاخبار ولعل بعض من لم يتسع في العلم ولم يعرف مقادير الكلام يظن ان تكلفنا له من الامتداح والتشريف ومن التزيين والتجويد ما ليس عنده ولا يبلغه قدره كلا والذي حرم التزيد على العلماء وقبح التكلف عند الحكماء وبهرج الكذابين عند الفقهاء لا يظن هذا الا من ضل سعيه .

فمن كلام رسول ا حين ذكر الانصار فقال ( أما وا ما علمتكم إلا لتقلون عند الطمع وتكثرون عند الفزع ) وقال ( الناس كلهم سواء كأسنان المشط ) ( والمرء كثير بأخيه ) ( ولا خير في صحبة من لا يرى لك ما يرى لنفسه ) .

وقال الشاعر .

( سواء كأسنان الحمار فلا ترى ... لذي شيبة منهم على ناشيء فضلا ) .

وقال آخر .

( شبابهم وشيبهم سواء ... فهم في اللون أسنان الحمار ) .

واذا حصلت تشبيه الشاعر وحقيقته وتشبيه النبي وحقيقته علمت فضل ما بين الكلامين .

وقال رسول ا ( المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم وهم يد على من سواهم ) ح .

فتفهم رحمك ا قلة حروفه وكثرة معانيه .

وقال ( اليد العليا خير من اليد السفلى ) ح ( وابدأ بمن تعول ) ح وقال ل ( ا تجن يمينك على شمالك ) ح وذكر الخيل فقال ( بطونها كنز وظهورها حرز ) ح وقال ( خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة ) ح وقال ( خير المال عين ساهرة لعين نائمة ) ح وقال نعمت العمة لكم النخلة تغرس في أرض خوارة وتشرب من عين خرارة ح وقال المطعمات في المحل الراسخات في الوحل ح وقال الحمى في أصول النخل وذكر الخيل فقال أعوافها أدفاؤها